ان من المعروف ان الاتحاد السوفييتي هو أغنى اقطار العالم بالغاز الطبيعي ، بل ان بعض المصادر تورد ان هناك « تباينا في الرأي بين المخططين السوفييت فيما اذا كان ينبغي ان يوجه الاهتمام لتطوير انتاج النفط او الغاز الطبيعي ، وحجة انصار الغاز هي ان في الاتحاد السوفييتي من احتياطي الغاز الثابت وجوده والذي يمكن استخلاصه كميات كبيرة جدا تبلغ حوالي ١٥ تريليون (مليون مليون) متر مكعب ، بيد ان المطعن في هذه الحجة هي ان اكثر من ٦٠٪ من مجموع هذا الاحتياطي موجود في سيبيريا ، ولا سيما في أصقاعها الشمالية حيث يصعب جدا تطويرها »(١١)

اما بلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى فثروتها من الغاز الطبيعي ليست وفيرة وان كانت افضل حالا من ثروتها النفطية وهذا ما يتبين من الجدول التالي :(١٢)

انتاج الغاز الطبيعي في المنظومة الاشتراكية
(بمليارات الامتار المكعبة)

السنة	الاتحاد السوفييتي	سائر اوروبا الشرقية
١٩٧٠	١٩٨	٣١
١٩٧١	٢١٢	٣٤
١٩٧٢	٢٢١	٣٨
١٩٧٣	٢٣٦	٤٢
١٩٧٥	٣٢٠	٥٧
١٩٨٠	٥٥٠—٦٠٠	(...)

ان الرقم ٥٧ مليار متر مكعب الذي يشير الى التقديرات المتوقعة لانتاج الغاز الطبيعي في اقطار اوروبا الشرقية للعام ١٩٧٥ تشمل رومانيا ٢٦ مليار متر مكعب والمانيا الديموقراطية ١١،٥ — ١٤ مليارا ، وبولونيا ١٢ ، والمجر ٥،٣ ، وتشيكوسلوفاكيا ١،٢ ، وبلغاريا ٠،٣ ، ومن هنا نرى ان رومانيا هي اغنى اقطار اوروبا الشرقية بالغاز علاوة على النفط ، في حين ان افقرها هي على التوالي بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمجر(١٣).

وتشير الظواهر الى ان الاتحاد السوفييتي يجد لديه وفرة في الغاز الطبيعي اكثر من النفط ولذلك فهو يتجه الى تصدير كميات متزايدة من الغاز « فمن المتوقع ان تصل كميات الغاز الطبيعي التي يجري تصديرها الى خارج الكتلة الاشتراكية ، بموجب العقود الحالية ، بحلول عام ١٩٨٠ اكثر من عشرين الف مليون متر مكعب سنويا ، ولو ان صافي الصادرات ، اذا اخذنا بعين الاعتبار المستوردات من ايران وافغانستان ، لن يزيد كثيرا على ٨٠٠٠ مليون متر مكعب في السنة »(١٤).

وفي العام الماضي ١٩٧٣ ارتفعت صادرات الغاز الطبيعي من ٥،١ مليار (الف مليون) متر مكعب في عام ١٩٧٢ الى ٦،٨ مليار متر مكعب . ان زيادة صادرات الغاز السوفييتي تنتظر استكمال انشاء عدة شبكات من خطوط الانابيب ، فعلاوة على خطوط الغاز الرئيسية الموجودة حاليا او التي تقرر بناؤها ورد في الانباء مؤخرا ان بلدان المعونة الاقتصادية المتبادلة « الكوميكون » قد توصلت الى اتفاق مبدئي لمد خط لانابيب الغاز طوله ٣٠٠٠ كيلومتر يمتد من حقل « أورنبرغ » في منطقة الاورال — فولغا الى جميع انحاء بلدان الكوميكون وذلك بالاضافة الى « خط أنابيب الصداقة » الذي يمون اقطار اوروبا الشرقية بالنفط السوفييتي ، كما ان هنالك شبكة اخرى من خطوط انابيب الغاز من الاتحاد السوفييتي الى اقطار اوروبا الشرقية ويجري توسيعها الان بحيث تمتد الى المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا ، وستصل الى